

بسم الله الرحمن الرحيم.

مدينة تواون المحروسة.

منظمة كوس كاس.

ذكرى المولد النبوي الشريف لعام 2026 / هـ 1447م

شعار المولد:

(توحيد الكلمة بكلمة التوحيد).

الحمد لله الذي جعل ذكرى المولد النبوي الشريف منعطفًا تاريخيًا يسترجع الماضي من أجل مستقبل مشرق، فبذكراه، صلى الله عليه وسلم، يسير سكان المعمورة في مسارهم الصحيح، وسبحان الله القائل) :لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة(، ويقول المصطفى صلى الله عليه وسلم) إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق، (فذكراه إذًا ذكرى مكارم الأخلاق التي لا تتقدم المجتمعات إلا بها، وفي هذا السياق يقول صاحب هذه الحضرة العلامة الشيخ سيدي الحاج مالك سي رضي الله عنه في نونيته:

ومولده به شرف وخير ففي التعظيم إنجاح الشجون

وقد جاء هذا الشعار المختار بإرشادات الخليفة العام للطريقة التيجانية الشيخ أبي بكر سي منصور حفظه الله في

ظرفه المناسب، حيث يعاني العالم من أزمة الفرقة والشتات،
 والتمزق إربا إربا، فأبت شريعة الغابة إلا أن تسود وسط
 أقوياء المادة وضعفائها، وتقود المجتمعات نحو الهاوية وذلك
 بمبررات وذرائع لا تمت بأية صلة بالإنسانية أو الإنسان :

وكل يدعي وصلا بليلي وليلى لا تقر لهم بذاك

و ليست مجتمعاتنا بمعزل عن هذه الحقائق، سواء في
 الجانب الاجتماعي أو السياسي أو الاقتصادي، وعلى ضوء ما
 ذكرناه نرى أن نطرح تحت هذا الشعار الموضوعات الفرعية
 الآتية :

1/ كيف نتحد تحت ظل لا إله إلا الله ؟ إن الوحدة تحت ظل
 لا إله إلا الله تعتبر أقوى الأواصر التي تربط بين الأفراد

والمجتمعات، وذلك هو مقتضى قوله تعالى: (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا).

2 / مفهوم الأخوة في العقيدة وسبل تجسيدها:

يتلخص مفهوم الأخوة في الإسلام في قوله صلى الله عليه وسلم (المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرج عن مسلم كربةً فرج الله بها عنه كربةً من كرب يوم القيامة ومن ستر مسلماً ستره الله يوم القيامة).

3 / سبل توحيد الكلمة وآلياته:

إن سبل توحيد الكلمة التي وضعها الإسلام كثيرة لا تحصى وغزيرة لا تعد ومنها قوله تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان) ومنها قول الرسول صلى

اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، أولا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم؟ أفشوا السلام بينكم).

4 / معوقات الوحدة وسبل إزالتها: إن من معوقات الوحدة

سوء الظن وسوء المعاملة والتعالي على الآخرين يقول جل وعلا: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ).

5 / دور المناسبات الدينية في تحقيق الوحدة:

لو استغلت هذه المناسبات أحسن الاستغلال لكانت ملتقى للتكافل الاجتماعي والتعاون وتبادل الخبرات وصلة الرحم

وإطعام الطعام وما إلى ذلك ومن تلك المناسبات، ذكرى
المولد النبوي الشريف ونشاطات الدوائر والمؤسسات وسائر
الحفلات الدينية الحاشدة.

ملحوظة: للسادة الأساتذة الاجلاء المختارين للحديث عن
هذه الموضوعات حرية تناولها حسب مقتضيات الحال
والظروف المحيطة.

والله نسأل أن يوفق الجميع لما فيه رضاه، إنه ولي التوفيق
والسداد.

رئيس اللجنة العلمية والثقافية لمنظمة كوسكاس

الحاج مصطفى سي مدير